

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

@ 140 @ هذه ستمائة ألف حديث وقال راوي هذا الخبر وهو أحمد بن عقبة وإنني أظن أن المحدثين قد كتبوا له بأيديهم ستمائة ألف وستمائة ألف .
وخلف من الكتب مائة قمطر وثلاثين قمطرا وأربعة حباب شرابية مملوءة كتباً وهو صاحب الجرح والتعديل .

وروى عنه الحديث كبار الأئمة منهم أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري وأبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري وأبو داود السجستاني وغيرهم من الحفاظ وكان بينه وبين الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه من الصلابة والألفة والاشتراك في الاشتغال بعلوم الحديث ما هو مشهور ولا حاجة إلى الإطالة فيه وروى عنه هو وأبو خيثمة وكانا من أقرانه .
وقال علي بن المديني انتهى العلم بالبصرة إلى يحيى بن أبي كثير وقتادة وعلم الكوفة إلى أبي إسحاق والأعمش وانتهى علم الحجاز إلى ابن شهاب وعمرو بن دينار وصار علم هؤلاء الستة بالبصرة إلى سعيد بن أبي عروبة وشعبة ومعمّر وحماد بن سلمة وأبي عوانة ومن أهل الكوفة إلى سفيان الثوري وسفيان بن عيينة ومن أهل الحجاز إلى مالك بن أنس ومن أهل الشام إلى الأوزاعي وانتهى علم هؤلاء إلى محمد بن إسحاق وهشيم ويحيى بن سعيد وابن أبي زائدة ووكيعة وابن المبارك وهو أوسع هؤلاء علماً وابن مهدي ويحيى بن آدم وصار علم هؤلاء جميعاً إلى يحيى بن معين .

وقال أحمد بن حنبل كل حديث لا يعرفه يحيى بن معين فليس هو بحديث .
وكان يقول صاحبنا رجل خلقه الله لهذا الشأن يظهر كذب الكذابين يعني يحيى بن معين .
وقال ابن الرومي ما سمعت أحداً قط يقول الحق في المشايخ غير يحيى بن معين وغيره كان يتحامل بالقول